سبل تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي
-الوقف الاخضر نموذجا-

Ways to achieve sustainable development in the Islamic world The Green Endowment as a Model

د. ثامر النويران[1]

باحث اقتصادي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

جامعة اليرموك-الأردن

Thamerali77@hotmail.com

الملخص:

اصبحت التنمية المستدامة احد اهم المؤشرات العالمية لاستمرارية البشرية في الوقت الحالي، كما اصبحت ابعاد التنمية المستدامة المختلفة احدى اهم اولويات الدول من اجل الاصلاح والتحديث، ومن هذا المنطلق تَشكل هدف هذا الدراسة في الوقوف على احدى اساليب تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي والمتمثلة بالوقف الاخضر، حيث تحاول هذه الدراسة ابراز دور الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي، وذلك من خلال ابراز اهمية الوقف الاخضر التنموية، والتطرق لاهم اليات الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات الدالة: الوقف، الوقف الاخضر، التنمية المستدامة، الاستثمارات الخضراء

Abstract:

Sustainable development has become one of the most important global indicators of human continuity at the moment, as the various dimensions of sustainable development has become one of the most important priorities of the states for the reform and modernization, and this sense constitute objective of this study to stand on one of the methods of achieving sustainable development in the Islamic world and of the green halt, this study is trying to highlight the role of the green endowment in achieving sustainable development in the Islamic world, and this by highlighting the importance of green development moratorium, and addressed to the most important mechanisms of green endowment in achieving sustainable development

Key words*: Endowment. Endowment green. sustainable development. Green investments*

[1] المؤلف المرسل

المقدمة

يشكل موضوع التنمية المستدامة احد اهم المواضيع الاقتصادية التي تلقى اهتماماً عالمياً وفي جميع الدول، وذلك للأثار الايجابية التي تتركها هذه التنمية على الاقتصاد ككل، لذلك فقد شكل موضوع التنمية المستدامة وسبل الوصول لها احد اهم المحاور الرئيسية في العديد من الخطط الاقتصادية الحكومية، الا ان الواقع الحالي يثبت ان الكثير من الدول لا زالت بعيدة كل البعد عن الوصول لهذه التنمية، وفي سبيل البحث عن طرق واساليب لتحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي، يظهر الوقف كأداة فعالة في هذا المجال، حيث تعتبر الاوقاف الاسلامية احد اهم ركائز الاقتصاد الاسلامي باعتبارها اداة تنموية تساهم في التكافل الاجتماعي وتحقيق التوازن الاقتصادي، وذلك من خلال الدور المهم الذي لعبته في النهوض الاقتصادي ودفع عجلة التنمية وتحقيق احتياجات المجتمع مما ساهم في تطوير المجتمعات الاسلامية اقتصادياً، ونظراً لهذه الاهمية تأتي هذه الدراسة والتي هي بعنوان: "سبل تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي – الوقف الاخضر نموذجاً"، وذلك لمحاوله تبيان مدى اهمية الوقف في دفع عجلة التنمية المستدامة في العالم الاسلامي، والتي تمثل اشكالية هذه الدراسة وسيتم الاجابة عليها من خلال المحاور التالية:-

اولاً: مفاهيم عامة حول الوقف والوقف الاخضر.

ثانياً: التنمية المستدامة.

ثالثاً: دور الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: **ما هو دور الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة في العالم الاسلامي؟**

اما الاسئلة الفرعية فهي:

- ما المقصود بالأوقاف الاسلامية والوقف الاخضر؟
- ما هي التنمية المستدامة وما هي ابعادها؟
- ما علاقة الوقف الاخضر بالتنمية المستدامة؟
- ما هي اليات الوقف الاخضر لتحقيق التنمية المستدامة؟
- ما هي اليات تفعيل الوقف الاخضر في المجتمعات الاسلامية؟

أهداف الدراسة:

تتلخص اهداف الدراسة في ما يلي:-

- معرفة مفهوم الوقف والوقف الاخضر.
- معرفة ماهية وابعاد التنمية المستدامة.
- معرفة دور الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة.
- تحديد اليات الوقف الاخضر الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

تبرز اهمية هذه الدراسة من خلال محاولة ابراز اهمية الدور الفعال للأوقاف الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال ابراز اهم اليات الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحث فان هناك بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع الوقف والتنمية المستدامة، واهم تلك الدراسات هي:-

1- **دراسة (العلواني، 2007) بعنوان "الوقف والتنمية المستدامة"[2].**

وقد هدفت الدراسة الى تجلية حقيقة الاوقاف الاسلامية ومدى الحاجه لها في الوقت الحالي ومن ثم بيان دورها في تحقيق التنمية المستدامة، وقد قسم الباحث هذه الدراسة لقسمين رئيسيين تحدث في القسم الاول عن الوقف والتنمية كمقدمة عامة، وتحدث في القسم الثاني عن الوقف ودورة في تحقيق التنمية المستدامة، وقد خلصت الدراسة لوجود علاقة قوية بين الوقف الاسلامي والتنمية المستدامة من خلال عدة محاور، وفي نهاية الدراسة اوصى الباحث بضرورة تفعيل الوقف في المجتمعات المعاصرة لتحقيق التنمية.

2- دراسة (جمعة، 2008) بعنوان "**اثر الوقف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**"[3].

وقد هدفت الدراسة لبيان اثر الوقف في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال التركيز على الجانب التنموي الاقتصادي والاجتماعي ودور الوقف في تحقيق ذلك، وقد توصلت الدراسة لوجود علاقة بين الوقف والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال عدة مرتكزات، وفي النهاية اوصت الدراسة بضرورة انشاء مؤسسات مسؤولة عن تشجيع اقامة الاوقاف في العالم الاسلامي.

3- دراسة (عبدة، 2010) بعنوان "**الوقف الية معاصرة للنهوض الاقتصادي**"[4].

حيث هدفت الدراسة لبيان دور الوقف في تحقيق النهوض الاقتصادي، وذلك من خلال استعراض اهم مميزات الوقف والاثار المختلفة التي من الممكن ان يحققها، وقد خلصت الدراسة الى ان للوقف دور مهم في تحقيق النهوض الاقتصادي ومن خلال عدة محاور، وقد اوصت الدراسة بضرورة التركيز على نشر ثقافة الوقف في البلاد العربية للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

4- دراسة (بوعلام، 2013) بعنوان "**الادوات الاسلامية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة**"[5].

---

*([2]) العلواني، عبد القادر، **الوقف والتنمية المستدامة**، بحث مقدم لمؤتمر الاوقاف الاسلامية، الخرطوم، 2007.*

*([3]) جمعة، صالح، **اثر الوقف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان، 2008.*

*([4]) عبدة، ناصر، **الوقف الية معاصرة للنهوض الاقتصادي**، مؤتمر سبل تحقيق النهوض الاقتصادي الفرص والتحديات، الاردن، 2010.*

وقد هدفت الدراسة لبيان دور الزكاة والوقف كأدوات اقتصادية اسلامية في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال استعراض اهم مميزات الزكاة والوقف، وقد خلصت الدراسة لوجود اليات متعددة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال نظام الزكاة والوقف، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل هاتين الاداتين في الوقت الحالي لتحقيق العديد من الاهداف التنموية.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول لنتائجها من خلال مراجعة اهم الادبيات المتعلقة بهذه الموضوع.

هيكل الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة فقد تم تقسيمها الى ثلاثة مباحث وكما يلي:-

- المبحث الأول: مقدمة عامة عن الوقف.
- المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية المستدامة.
- المبحث الثالث: الوقف الاخضر ودورة في تحقيق التنمية المستدامة
- ثم النتائج والتوصيات

المبحث الأول: مقدمة عامة عن الوقف

تعريف الوقف

أولاً: تعريف الوقف في اللغة:

عند الرجوع للمعاجم اللغوية نجد اتفاقاً بين أصحابها حول تعريف الوقف لغتاً، فالوقف أصلاً مأخوذ من المكث، وهو مصدر وقف بمعنى الحبس والمنع، ويقال وقف الشيء وأوقفه، وجمعة وقوف[6]، والوقف والحبس والتسبيل كلها بمعنى واحد، وسمي الوقف وقفاً لان العين موقوفة، وحبساً لان العين محبوسة، والجمع أوقاف وأحباس[7].

ثانياً: تعريف الوقف اصطلاحًا

اختلف الفقهاء في بيان معنى الوقف، وذلك لاختلافهم في بعض أحكامه، مثل لزومه وعدمه، وشروطه أيضاً، لذا فقد جاء كل تعريف ليعبر عن الوجهة التي اختارها صاحب التعريف[8]، وقد عرفه ابن قدامه في

---

*(6) بوعلام، عبد الحليم، **الادوات الاسلامية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة**، مكتبة الجزائر الحديثة للنشر، الجزائر، الطبعة الاولى، 2013.*

*(6) ابن فارس، احمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق خالد سليمان، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت، 1991، مادة وقف 135/6.*

*(7) ابن منظور، **محمد بن بكر، لسان العرب**، دار الصياد، بيروت، الطبعة الثالثة، مادة وقف أو حبس9/359-369.*

*(8) سعيد، صالح، **الأوقاف في العصر العباسي**، دار شباب الجامعة للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1999، ص23.*

المغني بأنه " حبس الأصل وتسبيل المنفعة"[9]، ويدل هذا التعريف على انه في الوقف يتم حبس العين، بحيث لا يتصرف بها لا بيعاً ولا رهناً ولا هبة ولا تنتقل بالميراث، أما المنفعة فإنها تصرف لجهات الوقف على حسب شروط الواقف[10].

مشروعية الوقف:

أن القول بصحة الوقف هو مذهب جمهور الفقهاء ومن بعدهم، لأدلة كثيرة من الكتاب والسنة يقول ابن قدامه: (وأكثر أهل العلم من السلف ومن بعدهم على القول بصحة الوقف)[11].

وقد استدلوا بآيات من الكتاب الكريم وأحاديث الرسول صلى الله وعلية وسلم، فمن كتاب الله استدلوا بالآيات التالية:-

- قوله تعالى :[*وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ*] [12].
- وقولة تعالى:[*لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ* ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيم][13]
- وقوله تعالى : [*وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ*][14].

أما من السنة فاستدلوا بحديث الرسول صلى الله علية وسلم الذي يقول فيه "إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاثة، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له".[15]

أركان الوقف:

أن للوقف أركان معينة ومحددة لابد من توفرها، مثله مثل سائر الالتزامات والعقود وهذه الأركان هي[16]:-

1- **الواقف:** وهو الحابس للعين الموقوفة واشترط الفقهاء فيه شروط، وهي البلوغ والعقل والرشد والحرية والملك، وان لا يكون الواقف محجوراً عليه لسفه وغفلة بحكم القاضي، وأن يكون الواقف مختاراً وألا يكون الواقف مديناً، وأن يكون الواقف غير مريض مرض الموت، وأن لا يكون الواقف مرتداً عن الإسلام.

---

*([9]) ابن قدامه، **المغني**، ج8، ص 184.*

*([10]) سعيد، صالح، **الأوقاف في العصر العباسي**، مرجع سابق، ص 46.*

*([11]) ابن قدامه، **المغني**، ج8، ص 191.*

([12]) سورة ال عمران، آية 115.

([13]) سورة ال عمران، آية 92.

([14]) سورة البقرة، آية 280.

([15]) أخرجه مسلم في صحيحة عن ابي هريرة 1631 كتاب الوصية باب ما يلحق الأنسان من الثواب بعد وفاته، ص 886 / ح 1631.

*([16]) شحادة، محمد، **استثمار أموال الأوقاف**، الطبعة الأولى، دار المحروسة للنشر، القاهرة،2008، ص46.*

2- **الموقوف:** وهو العين المحبوسة التي تجري عليها أحكام الوقف، واشترط الفقهاء أن يكون مالاً متقوماً، وان يكون قد ورد أمر بجواز وقفة، وان يكون مملوكا للواقف حين وقفة، وان يكون مفرزاً غير شائع.

3- **الموقوف عليه:** وهو الجهة المنتفعة من العين الموقوفة، واشترط الفقهاء أن يكون أهلا للتملك، وان يكون معلوما وان يكون جهة خير وبر.

4- **الصيغة:** ويقصد بها لفظ الوقف، هو ما يصدر من العاقد من قول أو فعل أو كتابة أو إشارة مفهمة تعبيراً عن إرادته وبياناً لما في نفسه.

أنواع الوقف:

قسم العلماء الوقف لعدد من التقسيمات المختلفة وهي[17]:-

1- **الوقف الديني:** وهو الوقف لأغراض العبادة بمعناها الضيق مثل وقف المساجد ودور العبادة.

2- **الوقف الذري او الاهلي:** وهو الوقف الذي جُعل خيرة وريعة ابتداءً على الواقف وذريته، كالأهل والاولاد والاحفاد وغيرهم من الاهل والاقارب او عليهما معاً، او على شخص معين، ثم من بعدهم على إحدى جهات الخير المختلفة، ويقصد بهذا الوقف الحفاظ على الأملاك من البيع او سوء تصرف الورثة.

3- **الوقف الخيري العام:** وهو الوقف الذي جعل ابتداء على جهات البر التي لا تنقطع، وقد سمي خيرياً لاقتصار منفعته على المجالات والأهداف الخيرية، كالفقراء والمحتاجين وطلبة العلم.

4- **الوقف المشترك:** ويشمل هذا النوع من أنواع الوقف على الوقف الذري والوقف الخيري، بحيث يجعل نصيب للذرية ونصيب لوجوه الخير الأخرى.

الحكمة من مشروعية الوقف:

للوقف فوائد وأغراض وحكم كثيرة ومتنوعة، فهو قربة من العبد لربة في الدرجة الأولى، كما أن الوقف ساهم مساهمة فعالة في تقدم المجتمع الإسلامي على مر العصور في مناحي متعددة، ويمكن تلخيص فوائد وحكم الوقف بما يلي[18]:-

- فتح باب التقرب إلى الله سبحانه وتعالى وتحصيل المزيد من الأجر والثواب، والامتثال لأمر الله سبحانه وتعالى بالإنفاق والتصدق في وجوه البر المختلفة.
- استمرار الخير والأجر للمؤمن حتى بعد موته وانقطاع عملة في الدنيا من خلال هذا الوقف.
- تحقيق الكثير من مصالح الأمة الإسلامية، فأموال الأوقاف فيها اثر كبير وفوائد جمة على مصالح

---

*([17]) حشيش، عادل، **الوصايا والوقف**، الطبعة الأولى، المطابع السعودية، الرياض، 1435هـ، ص32.*

*([18]) شافعي زكي، **نحو تطوير صيغ الوقف الإسلامي**، الطبعة الثالثة، دار الشروق، القاهرة، 2001، ص 62.*

*- عبد السلام، خيري، **الأوقاف في العصر العباسي**، دار أنوار جدة للنشر، جدة، الطبعة الأولى، 2008، ص58.*

المسلمين المختلفة، كبناء المساجد والمدارس ودور العلم.

- المساهمة في تطوير مستويات الخدمات الطبية المقدمة للمجتمع، وذلك من خلال الأوقاف المخصصة للمستشفيات والمصحات، والأبحاث العلمية المرتبطة بالمجالات الطبية.
- تعتبر الأوقاف من أهم وسائل تحقيق التكافل والترابط بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال الأوقاف المخصصة للفقراء والمحتاجين.
- تساهم الأوقاف في تحقيق الرعاية الاجتماعية، وذلك من خلال الوقف الذي على الأقارب والأوقاف الخيرية المخصصة لرعاية الأرامل والأيتام والأشخاص ذوو الاحتياجات الخاصة.
- للوقف اثر ايجابي على خزينة الدولة، وذلك من خلال إنشاء مشاريع البنية التحتية، كالطرق والجسور وآبار المياه، كما أن هناك أوقاف كانت تخصص للدفاع عن بلاد المسلمين وسد الثغور.

المبحث الثاني: التنمية الاقتصادية المستدامة

تعتبر التنمية بشكل عام، والتنمية الاقتصادية على وجه الخصوص من أهم متطلبات تقدم البلدان، فلا تقدم بلا تنمية، وهذا ما جعلها تكتسي أهمية كبير، وتصبح فرعاً رئيسياً من فروع العلوم الاقتصادية. وشهد مفهوم التنمية الاقتصادية جدلاً كبيراً، وتطوراً متسارعاً، من بداية بروزها في أعقاب الحرب العالمية الثانية إلى وقتنا الحاضر، حيث نالت نصيباً كبيراً من اهتمام كبرى المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة.

ارتبط مفهوم التنمية بدايةً بالنمو الاقتصادي، واستند ذلك المفهوم إلى التطور الاقتصادي، والقدرة على مجاراة التزايد المستمر للحاجات الانسانية، والقدرة على إشباعها، وكل ذلك اعتمد على التقدم الصناعي فقط وفقاً لنظرية هارود– دومار، ونظرية هيرشمان[19]. ثم تطورت نظرية التنمية الاقتصادية لترتبط بتحسين مستوى توزيع الدخل والثروة، إلى جانب التقدم الصناعي، حيث شهدت هذه المرحلة دخول الجوانب الاجتماعية والبيئية بشكل جانبي[20]، وتبع ذلك ظهور مفهوم التنمية الشاملة التي تمنح الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية والروحية مستوى كبير من الاهتمام[21].

وتتمثل أهداف التنمية الاقتصادية في رفع مستوى المعيشة للأفراد، ومحاربة الفقر، وزيادة المتاح للأفراد من السلع والخدمات، وتحسين عملية توزيع الدخل والثروة، وتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية، وتوسيع افق الاختيار الاقتصادي والاجتماعي أمام الأفراد من خلال التحرر من التبعية والعبودية[22].

---

(1) Todaro, Michael. P. and Smith, Stephen. C. (2012), Economic Development, (11th.e), Boston Pearson, b42.،Addison-Wesley

(2) Kindleberger, Charles. P. (1977) Economic Development, (3rd.e), edited by: Bruce Herrick, 3rd Edition, New b 39.،York: McGraw-Hill Company

(21) غنيم، عثمان، وأبو زنط، ماجدة، **التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007، ص86.

(22) حسني، محمود حسن، **التنمية الاقتصادية والتخطيط بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2008، ص96.

وأخيراً ظهر مفهوم التنمية المستدامة، التي تعتبر المرجعية الأساسية لخطط التنمية الاقتصادية في جميع أنحاء العالم في الوقت المعاصر، ويعتبر هذا المفهوم هو محور التنمية الاقتصادية في هذه الدراسة؛ لأنه المفهوم السائد حالياً. وبرز مفهوم التنمية المستدامة في خضّم الكوارث التي تهدد البشرية جمعاء، كالاحتباس الحراري وتغير المناخ والتدهور البيئي والتصحر ومخاطر نضوب العديد من مصادر الطاقة التقليدية، وظهر هذا المفهوم نتيجة للارتباط الوثيق بين التنمية والبيئة. وقد تعددت الآراء حول مفهوم التنمية المستدامة؛ حيث يعتبر تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية عام 1987 هو أول تعريف للتنمية المستدامة، حيث عرفت على أنها "تفاعل التقدم الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والحفاظ على البيئة في إطار تنمية قابلة للاستمرار"[23]، كما عرفت ايضاً على أنها "الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية من خلال الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية، بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية"[24].

وبين البنك الدولي أن التنمية المستدامة تتكون من: رأس المال النقدي ويتمثل في الإدارة المالية السليمة والتخطيط الاقتصادي المناسب، ورأس المال المادي ويتمثل في البنية التحتية والأصول الثابتة كالطرق والموانئ ومحطات توليد الطاقة, رأس المال البشري ويتمثل في الصحة الجيدة ومستويات التعليم للأفراد؛ رأس المال الاجتماعي ويتمثل في مهارات وقدرات الأفراد، ورأس المال الطبيعي ويتمثل في الموارد الطبيعية[25]، ومن جانبه بيّن سولو أن التنمية المستدامة تتعلق بمسألة الادخار والاستثمار؛ لأنها ترتبط بالاستهلاك الحالي والمستقبلي لجميع الموارد المتوفرة، فيعرفها على أنها عدم الإضرار بالطاقة الانتاجية للأجيال المقبلة، وتركها على الحال التي ورثها عليه الجيل الحالي، ويشمل ذلك الموارد الطبيعية ونوعية البيئة[26].

ومن خلال دراسة الآراء التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة، يتبين أن هذه المفاهيم تشتمل على مجموعة من الأركان؛ التقدم الاقتصادي، المحافظة على الموارد الطبيعية، المحافظة على البيئة، التنمية البشرية، عدالة توزيع الدخل والثروة، استمرار عملية التنمية.

ومن هنا يرى الباحث أن التنمية المستدامة هي العملية التي تهدف إلى الارتقاء بالمستوى المعيشي للأفراد وتقليل مستويات الفقر من خلال التقدم الاقتصادي، وتطوير القدرات الانسانية، مع الأخذ بالاعتبار الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة، وضمان استمرار تلك العملية وعدالة توزيعها.

أهداف التنمية المستدامة:

*([23]) البستاني، باسل، **جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة: منابع التكوين وموانع التمكين**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2009، ص105.*

*([24]) قرم، جورج، **التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي**، سلسلة دراسات التنمية البشرية، عدد6، بيروت، ص 35.*

*([25]) الخواجة، محمد علا، **العولمة والتنمية المستدامة**، الموسوعة العربية من أجل التنمية المستدامة, الدار العربية للعلوم ناشرون، منظمة اليونيسكو والأكاديمية العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الاولى، 2006، ص 154.*

*([26]) عطيه، عبدالقادر محمد، محمد أبو اليزيد، **التنمية المتواصلة: الأبعاد والمنهج**، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة، 2007، ص 137.*

ظهرت التنمية المستدامة كهدف رئيسي من الأهداف الثمانية للألفية الجديدة الصادرة عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة[27]، بغية تحقيق العديد من الأهداف، وقد لخصت هذه الأهداف في تحقيق رفاهية السكان من خلال تحقيق التوازن بين النمو السكاني والموارد المتاحة، وتحقيق معدلات نمو اقتصادي تتفوق على معدلات النمو السكاني، والمحافظة على الموارد الطبيعية واستغلالها بأفضل صورة ممكنة من خلال تخصيصها في المجالات الأكثر أهمية، والبحث عن مصادر جديدة للموارد الطبيعية تتميز بالديمومة وصعوبة النضوب وانخفاض التكاليف وخاصة في مجال الطاقة، وتقليل التلوث من خلال معالجة النفايات المتراكمة، ومواكبة الأنشطة الاقتصادية لمتطلبات حماية البيئة، عن طريق تحديد الطاقة الاستيعابية لأنظمة البيئة، وتحسين الأسواق ومحاولة إصلاح اختلالاتها، ومحاولة تهذيب حاجات وأولويات المجتمع من خلال تغيير أنماط الاستهلاك السائدة، وتحسين آليات التكنولوجيا ونقلها وربطها بالأهداف التنموية للمجتمع[28].

أبعاد التنمية المستدامة:

من اهم خصائص التنمية المستدامة هو الربط بين عدد من العناصر التي تشكل ابعاد التنمية المستدامة وهذه الابعاد هي[29]:-

1- **البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:** ويعنى هذا البعد باستمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصادي في المجتمع لأطول فترة ممكنة من خلال رفع الانتاجية في مختلف القطاعات من اجل تحقيق الامن الغذائي للمجتمع، والحد من تفاوت الدخل، وتحسين مستوى المعيشة.
2- **البعد البيئي للتنمية المستدامة:** ويعنى هذا البعد بالمحافظة على الحدود البيئية، والتي تعني ان هناك حدود معينة بيئياً لا يمكن تجاوزها، من حيث المحافظة على الموارد الطبيعية من التلوث ومنع استنزافها وخاصة غير المتجددة.
3- **البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:** ويعنى هذا البعد بالإنسان بشكل رئيسي من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفقر، والعدالة في توزيع ثمار التنمية بين افراد المجتمع، وتوفير الخدمات التعليمية والصحية للسكان، وتحقيق مبدا تكافؤ الفرص بينهم.

المبحث الثالث: الوقف الاخضر ودورة في تحقيق التنمية المستدامة

دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة:

كان للوقف الاسلامي دوراً تنموياً واضحاً في التاريخ الاسلامي، وذلك لما تتميز به الاوقاف الاسلامية من مميزات عديده، اهمها الاستمرارية والديمومة، فقد كانت الاوقاف الاسلامية احدى المؤسسات الفاعلة التي عملت على تقدم المجتمعات الاسلامية اقتصادياً واجتماعياً، وذلك من خلال قيام الوقف بدعم وانشاء العديد من

([3])Todaro, Michael. P. and Smith, Stephen. C. (2012), Economic Development, (11th.e), Boston b96.،Pearson, Addison-Wesley

*([28]) محمد، سمير مصطفى، **استراتيجيات التنمية المستدامة: مقاربة نظرية وتطبيقية**، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة، المجلد الأول، الدار العربية للعلوم ناشرون بموجب اتفاق مع منظمة اليونسكو والأكاديمية العربية للعلوم، 2009، ص73.*

*([29]) خالد، الشلبي، **التنمية المستدامة في العالم العربي: واقع وتطلعات**، مكتبة النور للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2011، ص 36-39.*

المؤسسات، مثل المؤسسات التعليمية كالمساجد ودور العلم والجامعات، والمؤسسات الصحية كالمستشفيات والمراكز الطبية، والمؤسسات الدينية وتوفير الحاجات الاساسية للسكان كتوفير السكن والغذاء والمواصلات والمياه، واقامة البنى الارتكازية وغيرها، كل ذلك ادى لزيادة النمو الاقتصادي، ومكافحة الفقر والبطالة، وتحقيق العدالة الاجتماعية وزيادة انتاجية المجتمع، مما انعكس بشكل مباشر على امن واستقرار وتقدم المجتمعات آنذاك، وشكل ركيزة اساسية للعملية التنموية[30].

ولعل مميزات الاوقاف الاسلامية المتعددة تثبت صله هذه الاوقاف بالتنمية المستدامة فالأوقاف الاسلامية تتصف كما اشرنا سابقاً بالاستمرارية والديمومة، بالإضافة لان الاوقاف تعتبر قطاعاً ثالثاً تسجد الفجوة بين القطاعين العام والخاص، وهذا يثبت صلتها بالتنمية المستدامة[31].

وبعد ان تطرقنا في المبحثين السابقين للوقف والتنمية المستدامة ننتقل في هذا المبحث للحديث عن دور الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة، وسوف يتم توضيح هذا الدور من خلال النقاط التالية:-

اولاً: تعريف الوقف الاخضر

مر معنا في المبحث الاول تعريف الوقف بشكل عام، اما فيما يتعلق بالوقف الاخضر فانة مأخوذ اساساً من مفهوم الاقتصاد الاخضر، والذي ظهر بعد العديد من الازمات التي عاني منها العالم المعاصر والمتعلقة بانتشار التلوث البيئي والاحتباس الحراري والتصحر، حيث يعرف الاقتصاد الاخضر على انه (الاقتصاد الذي يسعى إلى تحويل المحركات الدافعة للنمو الاقتصادي للمجالات الصديقة للبيئة، من خلال نقل المجالات التي تركز عليها الاستثمارات المختلفة صوب القطاعات الخضراء الناشئة، وتغيير أنماط الاستهلاك غير المستدامة، وذلك بهدف تحقيق النمو الاقتصادي المستمر اللازم لإيجاد فرص العمل والحد من الفقر، إلى جانب تقليل كثافة استخدام الطاقة واستهلاك الموارد وإنتاجها)[32].

اما بخصوص الوقف الاخضر فانة يعرف على انه (الوقف الذي يتم توجيه ريعة ومداخيله نحو الاستثمارات الصديقة للبيئة، والتي تزيد من كفاءة استهلاك الموارد والطاقة، وتحقق رفاهية المجتمع وتقضي على الفقر وتساهم في تحقيق عدالة التوزيع)[33].

ثانياً: دور الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة

---

*([30]) الصالحي، عبد السلام، **دور الاوقاف الاسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، دار العلوم للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الاولى، 2000، ص 18-19.*

*([31]) بوعلام، عبد الحليم، **الادوات الاسلامية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة**، مكتبة الجزائر الحديثة للنشر، الجزائر، الطبعة الاولى،2013، ص134.*

*([32]) غنيم، عثمان، **اقتصاديات البيئة**، دار المسيرة للنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2001، ص 16.*

*([33]) التهامي، طاهر، **الوقف والتنمية المستدامة**، بحث مقدم لمؤتمر صيغ التمويل الاسلامي وسبل تطويرها بما توافق مع روح الشريعة، عمان، 2013، ص 8.*

بين الوقف الاخضر والتنمية المستدامة علاقة مشتركة تتضح من خلال معالجتهما لنفس القضايا كمكافحة الفقر والمحافظة على البيئة والموارد، ويمكن الوصول لبيان دور الوقف في تحقيق التنمية المستدامة من خلال معرفة علاقة الوقف الاخضر بأبعاد التنمية المستدامة المختلفة وذلك من خلال ما يلي:

- **الوقف الاخضر والبعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.**

يساهم الوقف الاخضر في تحقيق البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة من خلال عدة محاور وهي[34]:

1- يعتبر الوقف الاخضر مصدراً محلياً لتمويل وتنفيذ المشاريع الاقتصادية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة، وبالتالي تخفيف العبء المالي عن الدولة، ومساعدتها في توجيه الاموال التي كانت مخصصة لتلك المشاريع لمجالات اخرى تساهم فيها في تحقيق التنمية في المجتمع.
2- تساهم الاوقاف الخضراء في تطوير وتحسين البنية التحتية للاقتصاد، من خلال تمويل المشاريع المرتبطة بهذا القطاع، كما انها من خلال ذلك تساهم في التقليل من عجز موازنة الدولة.
3- للوقف الاخضر دور مهم وفعال في تحقيق عدالة التوزيع، وهو احد اهم اهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال اعادة توزيع الدخل من الفئات الغنية لصالح الفئات الفقيرة في المجتمع.
4- يساهم الوقف الاخضر في تطوير وتدريب ودعم الكوادر البشرية واكسابها مهارات متخصصة في الاستثمارات الخضراء، وذلك من خلال المشاريع المتخصصة التي يتم توجيه هذه الاوقاف نحوها.
5- يعمل الوقف الاخضر في رفع مستوى معيشة الافراد في المجتمع وخاصة في المناطق الفقيرة والمهمشة، كما انه يساهم ويقلل من الفوارق بين الطبقات، ويتم ذلك من خلال الاهتمام بنوعية المشاريع الوقفية واماكن اقامتها.
6- يساهم الوقف الاخضر في المساعدة في تحول الاقتصاد الوطني الى اقتصاد اخضر وذلك من خلال المشاريع التي تنفذ في هذا المجال والمتعلقة بالاستثمارات الخضراء.
7- ان تنفيذ واقامة الاوقاف الخضراء يساهم في توفير العديد من الوظائف، الامر الذي ينعكس على انخفاض نسب البطالة في المجتمع.
8- يوفر الوقف الاخضر التمويل اللازم للقطاعات الاقتصادية الراغبة في تنفيذ مشاريع تساهم في تحقيق التنمية المستدامة.

- **الوقف الاخضر والبعد البيئي للتنمية المستدامة.**

يعتبر تطوير وتنمية الجانب البيئي احد اهم الركائز الاساسية للتنمية المستدامة، وفي هذا الجانب فان الوقف الاخضر يساهم في تنفيذ العديد من المشاريع الصديقة للبيئة والتي تساهم في الحد من

(34) منصور، محمد، ***الوقف والتنمية المستدامة نماذج واقعية***، مطبعة الجامعة، الاسكندرية، 2006، ص 43-48.

التلوث البيئي الذي يعاني منه العالم باسره، بالإضافة للمحافظة على الموارد الطبيعية وخاصة الغير متجددة، ويظهر دور الوقف الاخضر في البعد البيئي للتنمية المستدامة في النقاط التالية[35]:

1- تساهم الاوقاف الخضراء في دعم الصناعات الصديقة للبيئة، ودعم الابحاث والمشاريع المرتبطة بالبيئة والتنمية.
2- تركز الاوقاف الخضراء على الاستثمار في القطاعات التي يستفيد منها الفقراء في المجتمع، مثل استصلاح الاراضي، واقامة المحميات الطبيعية، ومشاريع الزراعة المختلفة.
3- توفر الاوقاف الخضراء الموارد المالية والبشرية وتوجهها نحو القطاع الزراعي داخل الدولة وتنهض به، مع التركيز على الاستخدام المستدام للتربة والمياه.
4- تستهدف وتركز الاوقاف الخضراء على الاستثمار في الصناعات الهادفة للحد من التلوث البيئي، والحد من الاستخدام الجائر للموارد الطبيعية، بالإضافة للاهتمام بصناعات اعادة التدوير، والمساهمة في تمويل المشروعات المرتبطة بالطاقة النظيفة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتوفير قروض للسكان الفقراء للاستفادة من هذه المصادر في الاستخدامات المنزلية مما يساهم في الحد من التلوث البيئي.

الوقف الاخضر والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

يبدوا دور الوقف الاخضر في هذا البعد من خلال ما يلي[36]:

1- يساهم الوقف الاخضر في تحقيق الاستقرار الاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد مما يساهم في تعزيز الشعور بالانتماء للوطن بين افراد المجتمع.
2- المستفيد الاكبر هم من حصيلة ونتاج هذه الأوقاف هم الفئات ذات الحاجة في المجتمع، مثل الفقراء والمساكين وطلبة العلم.
3- تساهم الاوقاف الخضراء في نشر الفكر التكافلي الخيري بين افراد المجتمع، والقضاء على النظرة المادية بين افراد المجتمع، وذلك لان مؤسسة الوقف تُملك اموال بدوافع عقدية واخلاقية وليس بدوافع مادية.
4- للأوقاف الخضراء دور في تحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية في المجتمع وذلك من خلال توفير فرص التعليم والصحة.
5- يساهم الوقف الاخضر في تقليل الفوارق الطبقية في المجتمع، ورفع مستوى معيشة الفقراء فيه، مما يزيد من الرفاهية الاجتماعية.
6- تساهم الاوقاف الخضراء في توفير بيئة نظيفة خالية من الملوثات مما يحد من انتشار الامراض، وذلك من حلال التركيز على الاستثمار في المشاريع النظيفة بيئياً.

---

*([35]) عمارة، محمد، **الوقف ودورة في تنمية المجتمع**، نهضة مصر للطباعة والنشر، الاسكندرية، الطبعة الاولى، 2003، ص 84-93.*

*([36]) عبدة، ناصر، **الوقف الية معاصرة للنهوض الاقتصادي**، مؤتمر سبل تحقيق النهوض الاقتصادي الفرص والتحديات، الاردن، 2010، ص 96-103.*

7- للوقف الاخضر دور مهم في تقدم المجتمع من خلال تمويل المدارس والجامعات التي تعنى بالجانب البيئي وبالإضافة لإعداد جيل متعلم قادر على تحقيق التنمية المستدامة.

8- يقوم الوقف الاخضر بوظيفة مؤسسة الضمان الاجتماعي في المجتمع باعتباره مؤسسة تكافلية.

ثالثاً: اليات الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة

يمكن جعل الوقف الاخضر اداة لتحقيق التنمية المستدامة من خلال بعض الاليات وهي كما يلي:-

1- الصناديق الوقفية الخضراء:

تعرف الصناديق الوقفية على انها (اوعيه تجمع فيها أموال موقوفة تستخدم لشراء عقارات وممتلكات واسهم واصول مختلفة، ويتم ادارتها على صفة محفظة استثمارية لتحقيق أعلى عائد ممكن)[37]، ويعبر عن هذه الصناديق بالقيمة الكلية لمحتوياته التي تمثل مبلغاً نقدياً، والذي يمثل الوقف او العين التي جرى تحبيسها، ويتم ايضاً تقسيم الاموال الموجودة في هذه الصناديق الى حصص او اسهم متاحة للراغبين في الوقف، اما بخصوص عوائد هذه الصناديق فأنها توجه لأغراض الوقف المحددة في وثيقة الاشراف في هذه الصناديق[38]، فالصندوق الوقفي اذن هو وقف نقدي يتم استثمار موجوداته بمختلف صيغ التمويل الاسلامية المتعارف عليها.

اما الصناديق الوقفية الخضراء والتي يتم اقتراحها لتحقيق التنمية المستدامة فأنها تحمل نفس التعريف السابق للصناديق الوقفية الا ان الاختلاف بينهما هو انه يتم توجيه حصيلتها او ريعها لاستثمار في المشاريع الخضراء الصديقة للبيئة، كمشاريع الطاقة المتجددة، الصناعات المتعلقة بإعادة التدوير، والتخلص من النفايات بشكل امن.

أهداف الصناديق الوقفية الخضراء:

للصناديق **الوقفية الخضراء العديد من الأهداف يمكن ذكرها اهمها فيما يلي**[39]:

- **احياء سنة الوقف في العالم الاسلامي والتشجيع علية.**
- **العمل على تفعيل الدور التنموي للأوقاف الاسلامية.**
- **نشر الوعي البيئي والتحذير من الاخطار البيئة التي تتعرض لها المجتمعات**
- **نشر اهمية الاستثمارات الخضراء، وبيان دورها في التخفيف من مشاكل التلوث الي يعاني منها العالم بأسرة.**

---

*([37]) مشهور، حمدي، **الصناديق الوقفية ودورها التنموي**، بحث مقدم لمؤتمر نحو تفعيل الاوقاف الاسلامية في المجتمعات المعاصرة، الخرطوم، 2008، ص 4.*

*([38]) عمارة، محمد، **الوقف ودورة في تنمية المجتمع**، نهضة مصر للطباعة والنشر، الاسكندرية، الطبعة الاولى، 2003، ص 116.*

*([39]) حمدي، محمد، **الصناديق الوقفية نشأتها واهدافها**، بحث مقدم لندوة الدور التنموي للأوقاف، الكويت، 2008، ص5.*

- **نشر روح التكافل والتعاون بين افراد المجتمع الواحد، والمساهمة في تحقيق السلم المجتمعي.**
- المساهمة في تلبية رغبات المتبرعين والخيرين في توجيه تبرعاتهم نحو الاستثمارات الخضراء.
- تطوير وتنمية العمل الخيري في المجتمع.
- خلق وظائف جديدة متعلقة بالمشاريع الخضراء.

2- الصكوك الوقفية الخضراء:

تعرف الصكوك حسب المعيار الشرعي رقم 17 والصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة لمؤسسات المالية الاسلامية بانها (وثائق متساوية القيمة تمثل حصصاً شائعة في ملكية اعيان او منافع او خدمات او في موجودات مشروع معين او نشاط استثماري خاص وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما اصدرت من اجله)[40]، اما الصكوك الوقفية فتعرف على انها (عبارة عن وثائق تمثل موجودات الوقف)[41]، كما تعرف ايضاً بانها عبارة عن (وثائق او شهادات خطية متساوية القيمة قابلة للتداول تمثل المال الموقوف وتقوم على اساس عقد الوقف وتسمى شهادات الوقف)[42]، اما الصكوك الوقفية الخضراء فإنها تحمل نفس التعريف السابق والمتعلق بالصكوك الوقفية، الا ان حصيلته اصدارها يوجه للاستثمار في المشاريع الخضراء، حيث تساهم هذه المشاريع في تحقيق العديد من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والمرتبطة بالتنمية المستدامة[43]، وهذه الاهداف هي[44]:-

- تساعد الصكوك الوقفية الخضراء في اقامة العديد من المشاريع التي توفر فرص عمل جديدة، وبالتالي المساهمة في حل مشكلة البطالة.
- للصكوك الوقفية دور مهم في تنمية الادخار ومنع الاكتناز، وذلك من خلال توظيف الاموال في المشاريع والاستثمارات الخضراء.
- تسهم الصكوك الوقفية الخضراء في تمويل مشاريع مختلفة في الاقتصاد، وخاصة المشاريع الصغيرة، مما يشجع المبادرات الفردية ويزيد الانتاج.
- توفر الصكوك الوقفية المزيد ن السلع والخدمات، مما ينعكس على تحسين مستوى رفاعية السكان ومعيشتهم.
- تساهم الصكوك الوقفية الخضراء في انشاء العديد من مشاريع المهمة والتي تعجز الدولة عن انشاءها، مثل مشاريع الطاقة الشمسية والنقل الاخضر والمباني الخضراء.

---

*(40) الشريجي، محمد، **الصكوك والصكوك الوقفية**، دار الخميسي للنشر، جدة، الطبعة الاولى، 1432،ص 53.*

*(41) عبد السلام، عمار، **الاوقاف الاسلامية ودورها التنموي المعاصر**، دار المحروسة للنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، 2008، ص 76.*

*(42) الشريجي، محمد، **الصكوك والصكوك الوقفية**، مرجع سابق، ص69.*

*(43)العلواني، عبد القادر، **الوقف والتنمية المستدامة**، بحث مقدم لمؤتمر الاوقاف الاسلامية، الخرطوم، 2007، ص39.*

*(44) حمادة، يونس، **الاوقاف وسبل تفعيلها في العالم المعاصر**، بحث مقدم لندوة التنمية والعالم العربي، بيروت، 2010، ص 9.*

وفي النهاية يمكن الاشارة الى ان الوقف الاخضر يلعب دوراً مهماً في تحقيق التنمية المستدامة، سواء تعلق الامر بتوفير الاموال اللازمة لذلك او توظيفها واستخدامها في مشاريع تستهدف تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال العديد من الصيغ المالية الاسلامية.

اليات نشر ثقافة الوقف الاخضر لتحقيق التنمية المستدامة:

مما لاشك في ان الاوقاف الاسلامية بمختلف اشكالها وانواعها تعد من اهم الاليات التي يمكن استخدمها لتحقيق التنمية في المجتمع، اما فيما يتعلق بالأوقاف الخضراء فإنها تعد من الاليات المعاصرة في تحقيق التنمية المستدامة، ومن هنا كان من الواجب ايجاد اليات لنشر ثقافة الوقف والوقف الاخضر بشكل خاص من خلال المؤسسات في الدولة سواء تعلق الامر بالمؤسسات العامة ام الخاصة، مثل وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي، وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية، ووسائل الاعلام المختلفة، على ان تؤطر تلك الجهود من خلال وضع استراتيجية شاملة للنهوض بهذا القطاع يشارك في صياغتها وتنفيذها جميع الاطراف ذات العلاقة[45]، ومن هذه للأليات يمكن ذكر ما يلي:-

- نشر ثقافة الاقتصاد الاخضر والاوقاف الخضراء في مناهج التعليم المدرسي والجامعي.
- العمل على انشاء مؤسسات تعليمية خضراء تراعي جميع متطلبات الاستدامة المطلوبة.
- غرس حب الايثار ومبادئ التكافل في نفوس النشء.
- تنمية حب البيئة والمحافظة عليها في المدرسة والجامعة من خلال العمل الميداني مثل زراعة مساحات خضراء وعمل مسابقات بيئية.
- تنظيم زيارات للطلبة للمؤسسات الوقفية وخاصة الاوقاف الخضراء والاطلاع على تجارب العمل الوقفي.
- توجيه خطباء المساجد للتركيز على هذه المواضيع ونشرها بين الناس في دروسهم وخطبهم.
- تشجيع ودعم البحث العلمي المتعلق بالأوقاف الاخضر والافكار الابداعية.
- اقامة حملات توعوية وتوزيع منشورات تبين اهمية الاوقاف الخضراء في المدارس والجامعات والاماكن العامة.
- القيام بحملات اعلامية على مستوى الدولة من خلال جميع وسائل الاعلام وخاصة الوسائل الحديثة لنشر ثقافة الوقف الاخضر والتعريف به.

(45) جمعة، صالح، ***اثر الوقف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية***، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان، 2008، ص109.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لعدد من النتائج اهمها ما يلي:

1- لا يختلف تعريف الوقف الاخضر عن الوقف العادي سواء ان حصيلة هذا الوقف توجه للاستثمار في المشاريع الخضراء.
2- يساهم الوقف الاخضر في تحقيق التنمية المستدامة من خلال ابعاد التنمية المستدامة الثلاثة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.
3- هناك اليات للوقف الاخضر لتحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال الصناديق الوقفية الخضراء والتي تحمل نفس تعريف الصناديق الوقفية الا ان الاختلاف بينهما هو انه يتم توجيه حصيلتها او ريعها لاستثمار في المشاريع الخضراء الصديقة للبيئة.
4- بالإضافة للصكوك الوقفية الخضراء والتي هي عبارة عن وثائق او شهادات خطية متساوية القيمة قابلة للتداول تمثل المال الموقوف وتقوم على اساس عقد الوقف وتسمى شهادات الوقف، ويتم توجيه حصيلته اصدارها للاستثمار في المشاريع الخضراء، حيث تساهم هذه المشاريع في تحقيق العديد من الاهداف.
5- هناك العديد من الأليات لنشر ثقافة الوقف الاخضر في المجتمع، مثل دمج هذه المفاهيم في مناهج التعليم المدرسي والجامعي، والعمل على انشاء مؤسسات تعليمية خضراء تراعي جميع متطلبات الاستدامة المطلوبة، وتوجيه خطباء المساجد للتركيز على هذه المواضيع ونشرها بين الناس في دروسهم وخطبهم، وتشجيع ودعم البحث العلمي المتعلق بالأوقاف الاخضر والأفكار الابداعية.

التوصيات

توصي الدراسة بعدد من التوصيات وهي:

- العمل على توعية الافراد بأهمية الاوقاف الخضراء ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.
- دعم المؤسسات الوقفية بالمزيد من الاموال وذلك لتنفيذ عدد من المشاريع الخضراء.
- تبني خطة اعلامية واسعة وشاملة تبين دور الاوقاف في تحقيق التنمية المستدامة.
- تنظيم الندوات والدورات المتخصصة بهذا الشأن.

المراجع:

المراجع العربية:

1- ***القران الكريم.***

2- *ابن فارس، احمد بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق خالد سليمان، الطبعة الثانية، دار الطليعة، بيروت، 1991، مادة وقف 135/6.*

3- *ابن قدامه، **المغني**، مطبعة الاصيل للنشر، بيروت، 1983، الطبعة الثانية، ج8.*

4- *ابن منظور، **محمد بن بكر، لسان العرب**، دار الصياد، بيروت، الطبعة الثالثة، مادة وقف أو حبس359/9-369.*

5- *البستاني، باسل، **جدلية نهج التنمية البشرية المستدامة: منابع التكوين وموانع التمكين**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، 2009.*

6- *بوعلام، عبد الحليم، **الادوات الاسلامية الهادفة لتحقيق التنمية المستدامة**، مكتبة الجزائر الحديثة للنشر، الجزائر، الطبعة الاولى، 2013.*

7- *التهامي، طاهر، **الوقف والتنمية المستدامة**، بحث مقدم لمؤتمر صيغ التمويل الاسلامي وسبل تطويرها بما توافق مع روح الشريعة، عمان، 2013.*

8- *جمعة، صالح، **اثر الوقف في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، رسالة ماجستير، جامعة النيلين، السودان، 2008.*

9- *حسني، محمود حسن، **التنمية الاقتصادية والتخطيط بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، جهاز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، 2008.*

10- *حشيش، عادل، **الوصايا والوقف**، الطبعة الأولى، المطابع السعودية، الرياض، 1435هـ.*

11- *حمادة، يونس، **الاوقاف وسبل تفعيلها في العالم المعاصر**، بحث مقدم لندوة التنمية والعالم العربي، بيروت، 2010.*

12- *حمدي، محمد، **الصناديق الوقفية نشأتها واهدافها**، بحث مقدم لندوة الدور التنموي للأوقاف، الكويت، 2008.*

13- *خالد، الشلبي، **التنمية المستدامة في العالم العربي: واقع وتطلعات**، مكتبة النور للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2011.*

14- *الخواجة، محمد علا، **العولمة والتنمية المستدامة**، الموسوعة العربية من أجل التنمية المستدامة, الدار العربية للعلوم ناشرون، منظمة اليونيسكو والأكاديمية العربية للعلوم، بيروت، الطبعة الاولى، 2006.*

15- *سعيد، صالح، **الأوقاف في العصر العباسي**، دار شباب الجامعة للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1999.*

16- *شافعي زكي، **نحو تطوير صيغ الوقف الإسلامي**، الطبعة الثالثة، دار الشروق، القاهرة، 2001.*

17- *شحادة، محمد، **استثمار أموال الأوقاف**، الطبعة الأولى، دار المحروسة للنشر، القاهرة،2008.*

18- *الشريجي، محمد، **الصكوك والصكوك الوقفية**، دار الخميسي للنشر، جدة، الطبعة الاولى، 1432.*

19- *الصالحي، عبد السلام، **دور الاوقاف الاسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، دار العلوم للنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الاولى، 2000.*

20- *عبد السلام، خيري، **الأوقاف في العصر العباسي**، دار أنوار جدة للنشر، جدة، الطبعة الأولى، 2008.*

21- *عبد السلام، عمار، **الاوقاف الاسلامية ودورها التنموي المعاصر**، دار المحروسة للنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، 2008.*

22- عبدة، ناصر، **الوقف الية معاصرة للنهوض الاقتصادي**، مؤتمر سبل تحقيق النهوض الاقتصادي الفرص والتحديات، الاردن، 2010.

23- عطيه، عبدالقادر محمد، محمد أبو اليزيد، **التنمية المتواصلة: الأبعاد والمنهج**، مكتبة بستان المعرفة، القاهرة، 2007.

24- العلواني، عبد القادر، **الوقف والتنمية المستدامة**، بحث مقدم لمؤتمر الاوقاف الاسلامية، الخرطوم، 2007.

25- عمارة، محمد، **الوقف ودورة في تنمية المجتمع**، نهضة مصر للطباعة والنشر، الاسكندرية، الطبعة الاولى، 2003.

26- غنيم، عثمان، **اقتصاديات البيئة**، دار المسيرة للنشر، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2001.

27- غنيم، عثمان، وأبو زنط، ماجدة، **التنمية المستدامة: فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007.

28- قرم، جورج، **التنمية البشرية المستدامة والاقتصاد الكلي**، سلسلة دراسات التنمية البشرية، عدد6، بيروت.

29- محمد، سمير مصطفى، **استراتيجيات التنمية المستدامة: مقاربة نظرية وتطبيقية**، الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة، المجلد الأول، الدار العربية للعلوم ناشرون بموجب اتفاق مع منظمة اليونسكو والأكاديمية العربية للعلوم، 2009.

30- مشهور، حمدي، **الصناديق الوقفية ودورها التنموي**، بحث مقدم لمؤتمر نحو تفعيل الاوقاف الاسلامية في المجتمعات المعاصرة، الخرطوم، 2008.

31- منصور، محمد، **الوقف والتنمية المستدامة نماذج واقعية**، مطبعة الجامعة، الاسكندرية، 2006.

المراجع الأجنبية:

32- Todaro, Michael. P. and Smith, Stephen. C. (2012), Economic Development, (11th.e), Boston Pearson, Addison-Wesley،b42.

33- (Kindleberger, Charles. P. (1977) Economic Development, (3rd.e), edited by: Bruce Herrick, 3rd Edition, New York: McGraw-Hill Company،b 39.

34- Todaro, Michael. P. and Smith, Stephen. C. (2012), Economic Development, (11th.e), Boston Pearson, Addison-Wesley،b96.

الإحالات والهوامش